الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4897 | الأحد | 3 ذي الحجة 1445 هـ | 9 يونيو 2024 م | السنة السابعة عشرة

الاتحاد الأفريقي يدين مجزرة ود النورة ومطالبة أممية بالمحاسبة

احتدام المعارك بالسودان وارتفاع أعداد النازحين إلى 10 ملايين

«وكالات» : تحتدم المعارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في الخرطوم والفاشر، وولاية النيل الأبيض، في حين ارتفعت أعداد النازحين داخل السودان إلى نحو 10 ملايين شخص، مع استمرار النزاع في البلاد لأكثر من عام.

وقالت مصادر عسكرية ومدنية، إن طائرات الجيش السوداني قصفت مواقع قوات الدعم السريع شمالي مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

وكشفت المصادر عن تدمير مدرعة تابعة لقوات الدعم السريع، فضلا عن إسقاط مسيرة أخرى استهدفت مقر قيادة الفرقة السادسة مشاة التابعة للجيش بالفاشر.

ومنذ العاشر من مايو الماضي، تشهد الفاشر اشتباكات متقطعة بين الجيش والدعم السريع رغم تحذيرات دولية من تداعيات المعارك في تلك المدينة، التي تعد مركزا للعمليات الإنسانية في كل ولايات دارفور.

وفي تداعيات الهجوم على بلدة ود النورة بولاية الجزيرة وسط السودان قبل يومين، أعرب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، الجمعة، عن شعوره بالصدمة إزاء تقارير عن عمليات قتل وحشية لمدنيين في الهجوم، مطالبا بمحاسبة المسؤولين عن عمليات القتل غير المشروع.

كما أدانت الولايات المتحدة هجوم قوات الدعم السريع على المدنيين العزل في قرية ود النورة، وطالبت بمحاسبتهم، واستئناف محادثات وقف إطلاق النار.

يأتي ذلك فيما قالت قوات الدعم السريع إنها هاجمت عناصر من الجيش والمخابرات ومتطوعين مساندين لهما، دون أن ترد بشكل واضح على اتهامها بارتكاب مجزرة راح ضحيتها عشرات الأطفال.

وفجر الخميس، اتهم مجلس السيادة السوداني، في بيان، قوات الدعم السريع بارتكاب مجزرة في ود النورة، راح ضحيتها أكثر من 100 شخص، قبل أن تتحدث الخارجية السودانية لاحقا عن ارتفاع عدد قتلى المجزرة إلى 180.

لكن قوات الدعم السريع ردت على ذلك قائلة إن قوات الجيش حشدت قوات كبيرة في 3 معسكرات في ود النورة بغرض الهجوم على الدعم السريع في بلدة جبل الأولياء جنوب العاصمة الخرطوم، فقامت على نحو استباقي بمهاجمة هذه المعسكرات الثلاثة، دون أن ترد بشكل واضح على اتهامها بقتل مدنيين.

وسيطرت قوات الدعم السريع، في ديسمبر 2023، على مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة، وتسيطر حاليا على نحو 75% من مساحة هذه الولاية، بينما لا يزال الجيش يسيطر على غرب الولاية وأكبر مدنها المناقل.

وفي سياق متصل، قالت المنظمة الدولية للهجرة -الجمعة- إن عدد النازحين داخليا في السودان بسبب الصراع قد يتجاوز قريبا 10 ملايين شخص، في أكبر أزمة نزوح في العالم.

واندلع القتال في العاصمة الخرطوم في أبريل 2023 وما لبث أن انتشر سريعا في أرجاء السودان ليعيد من جديد عمليات سفك الدماء على أساس عرقي في إقليم دارفور بغرب البلاد ويجبر الملايين على الفرار.

ورصدت المنظمة التابعة للأمم المتحدة هذا الأسبوع وجود 9.9 ملايين نازح داخليا في أنحاء السودان، وتقول إنه كان هناك بالفعل 2.8 مليون نازح داخليا قبل الحرب.

واضطر نحو 12 مليون شخص في المجمل إلى الفرار من منازلهم مع عبور أكثر من مليوني شخص إلى دول مجاورة من بينها مصر وتشاد.

وذكر محمد رفعت رئيس بعثة المنظمة للسودان أن أكثر من نصف النازحين داخليا في السودان من النساء، وربعهم من الأطفال دون سن الخامسة.

وأضاف أن وكالات الإغاثة تجد صعوبات في تلبية الاحتياجات المتزايدة، ونقصُ التمويل يعيق جهود توفير المأوى والغذاء والمساعدات الطبية بشكل كاف.

وتحذر وكالات الأمم المتحدة من أن السودان معرض لخطر مجاعة وشيكة في ظل معاناة حوالي 18 مليون شخص من الجوع الشديد، من بينهم 3.6 ملايين طفل يعانون من سوء تغذية حاد.

من ناحية أخرى أدان الاتحاد الأفريقي الجمعة بأشد العبارات المجزرة التي ارتكبتها قوات الدعم السريع الأربعاء في قرية ود النورة بالسودان حيث قتل نحو 180 مدنيا بينهم 35 طفلا، فيما أعربت الأمم المتحدة عن صدمتها بتقارير عن القتل الوحشي في السودان.

ووصف رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فقي مجزرة ود النورة بـ«المذبحة»، وأعرب عن انزعاجه من استمرار تدهور الوضع في السودان، محذرا من إمكانية حدوث مجاعة في أجزاء مختلفة من السودان.

كما دعا فقي جميع الأطراف إلى إنهاء القتال بدون قيد أو شرط، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية بدون عوائق إلى السكان المحتاجين، مطالبا المجتمع الدولي بوضع حد للصراع.

من جانبه، أعرب مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك عن صدمته إزاء التقارير عن مجزرة ود النورة بولاية الجزيرة وسط السودان.

وشدد على ضرورة محاسبة المسؤولين عن القتل غير المشروع، مطالبا بإنهاء الصراع.

وفي وقت سابق، اتهمت نقابة أطباء السودان قوات الدعم السريع بقتل العشرات، في الهجوم على قرية ود النورة قبل يومين، وقالت الخارجية السودانية إنه راح ضحية المجزرة 180 سودانيا منهم أطفال.

وبحسب نشطاء، هاجمت قوات الدعم السريع قرية ود النورة بوسط البلاد مرتين بالأسلحة الثقيلة الأربعاء الماضي.

يأتي ذلك في حين قالت قوات الدعم السريع إنها هاجمت عناصر من الجيش والمخابرات ومتطوعين مساندين لهما، دون أن ترد بشكل واضح على اتهامها بارتكاب مجزرة راح ضحيتها عشرات الأطفال.

وتسبب الهجوم على ود النورة بموجة تنديد واسعة من منظمات أممية، إذ أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بشدة الهجوم.

وخلف الصراع المستمر في السودان نحو 15 ألف قتيل وحوالي 8.5 ملايين نازح ولاجئ، حسب الأمم المتحدة.

ولم تفلح وساطات قادها الاتحاد الأفريقي تارة وكل من السعودية والولايات المتحدة تارة أخرى في إنهاء الصراع الذي دخل عامه الثاني.

معارك بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في الخرطوم

إيران تتحدث عن طلب البحرين استئناف العلاقات بوساطة روسيا

ملك البحرين قال خلال زيارة لروسيا والصين مؤخرا إن بلاده تتطلع إلى تحسين العلاقات مع إيران

«وكالات» : نقلت وسائل إعلام إيرانية عن رئيس الشؤون السياسية في مكتب الرئاسة الإيرانية محمد جمشيدي مساء الجمعة أن البحرين أرسلت طلبا عبر روسيا للتوسط لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع بلاده، بعد انقطاع دام نحو 8 سنوات.

وتأتي هذه الأنباء بعد عدة تصريحات علنية لمسؤولين بحرينيين أعربوا فيها عن انفتاحهم على استعادة العلاقات مع إيران بعد سنوات من التوترات بين البلدين.

وفي الشهر الماضي، وخلال زيارة لموسكو، قال ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة إن بلاده تتطلع إلى تحسين العلاقات مع إيران.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عنه قوله إنه لا يوجد سبب لتأجيل استئناف العلاقات بين البلدين.

كما قال ملك البحرين خلال زيارة للصين نهاية الشهر الماضي، إن بلاده تعمل على استعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران، مضيفا «باعتبارنا دعاة للسلام والتسامح والتعايش الإنساني، فإننا نؤمن بضرورة اعتماد نهج الحوار والدبلوماسية السلمية القائم على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

ورحب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني حينها بتصريحات ملك البحرين، وقال: «إنها ستكون محل اهتمامنا».

كما شكر كنعاني البحرين على رسائل التعزية بوفاة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الإيراني الراحل، حسين أمير عبد اللهيان إثر حادث تحطم مروحية كانت تقلهما، ومشاركة وزير خارجيتها عبد اللطيف بن راشد الزياني في مراسم العزاء في طهران.

يشار إلى أنه في يناير عام 2016 أعلنت البحرين قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران، إثر تهم متكررة لطهران بالتدخل في شؤونها الداخلية، وذلك بعد يوم من اتخاذ السعودية القرار نفسه عقب اقتحام محتجين سفارتها في طهران.

وسبق أن استأنفت السعودية علاقاتها مع إيران بوساطة صينية في 10 مارس 2023، عقب قطيعة استمرت 7 سنوات.

مدير الأمن العام السعودي: ضبط أكثر من 140 شركة حج وهمية

«وكالات» : قال مدير الأمن العام في السعودية الفريق محمد البسامي، إن الأمن العام استطاع ضبط أكثر من 140 شركة حج وهمية في موسم حج هذا العام.

وأكد مدير الأمن العام في السعودية بأن القوات الأمنية جاهزة للتعامل مع كل ما يمس الإخلال بالأمن والنظام، ومنع كافة الأعمال التي تؤثر على سلامة ضيوف الرحمن، إذ إن الأمن العام سيتعامل بكل حزم مع الذين يريدون التأثير على أمن الحج كما ذكر، مشيرا إلى أنه جرى القبض على 64 ألف شخص حاولوا نقل الحجاج غير النظاميين إلى المشاعر المقدسة.

وكانت السعودية أطلقت حملة دولية للتوعية بخطورة حملات الحج الوهمية أخيراً، حسبما كشف وزير الحج والعمرة، الدكتور توفيق الربيعة، أثناء المؤتمر الصحافي الخاص بشؤون حج هذا العام، ما يفسر رغبة السعودية تصفير مستوى كثافة تلك الحملات، أو على أقل تقدير تقليل انتشارها في الخارج لدى الوكالات السياحية التي تمارس الترويج للحج الوهمي في بعض الدول العربية، فيما يَحد القرار الذي جرى تدشينه من المضللين الذين يمارسون نشر إعلانات حملات حج وهمية بغرض النصب والاحتيال لحجاج الداخل حتى.

إذ إنه بصفة دائمة، ما إن يحل موسم الحج حتى تنشط تلك الحملات الوهمية في استغلال العاطفة الدينية لدى البعض سواءً في الداخل أو حتى في الخارج، فيما يقع بصفة متكررة الكثير من الراغبين في أداء النسك في فخ الاستدراج والقبول بالذهاب عبر تلك الحملات التي يدعي المضللون الذين هم في الغالب من – جنسيات عربية – توفير السكن، والنقل داخل المشاعر، وتأمين الأضاحي، لذا تجدد السعودية عبر الحملة الأخيرة اهتمامها بتصفير تلك الحملات.

رئيسة الوزراء الدانماركية تتعرض للضرب على يد رجل

مكتب رئيسة الوزراء لم يوضح ما إذا كانت فريدريكسن قد أصيبت بأي أذى

«وكالات» : أعلنت السلطات الدانماركية أنّ رئيسة الوزراء ميتي فريدريكسن «تعرضت للضرب» على يد رجل في ميدان في كوبنهاغن مساء الجمعة، مشيرة إلى أنه تمّ توقيف المعتدي، فيما نددت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا بالاعتداء ووصفته بأنه «مقزّز».

وقال مكتب رئيسة الوزراء في بيان إنّ «فريدريكسن تعرّضت للضرب على يد رجل في كولتورفيت في كوبنهاغن. لقد تم توقيف الرجل»، ولفت إلى أن فريدريكسن شعرت بالصدمة جراء الاعتداء، دون تقديم تفاصيل عن كيفية الاعتداء أو ما إذا كانت رئيسة الوزراء قد أصيبت بأي أذى.

بدورها، أكّدت شرطة كوبنهاغن وقوع حادثة تتعلق برئيسة الوزراء لكنها لم تقدم بشأنها أيّ تفاصيل.

وقالت الشرطة في بيان على منصة إكس «لدينا شخص واحد أوقف في إطار القضية التي نحقق فيها الآن. في هذا الوقت، ليس لدينا أيّ تعليقات أو ملاحظات أخرى حول القضية».

وأثار الاعتداء موجة تنديد واسعة داخل الدانمارك وخارجها.

وقال وزير البيئة ماغنوس هيونيكي في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي إنّ الاعتداء على رئيسة الوزراء «واقعة تهزّنا جميعا، نحن المقرّبين منها».

وأضاف أنّ «أمرا كهذا لا ينبغي أن يحدث في بلدنا الجميل والآمن والحرّ».

وفي بروكسل، قالت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا إنّ الاعتداء الذي استهدف رئيسة الوزراء الدانماركية «مقزّز»، مشدّدة على أنّ «العنف ليس له مكان في السياسة».

بدوره، عبّر رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال عن «سخطه» إزاء الاعتداء.

وكتب ميشال في منشور على منصة إكس «أدين بشدّة هذا الاعتداء الجبان».

ووقع الاعتداء بينما كان الناخبون الدانماركيون يستعدّون للإدلاء بصوتهم في الانتخابات الأوروبية الأحد.

الحوثيون يعلنون تنفيذ عمليتين بالبحر الأحمر وواشنطن تؤكد تدمير مسيرات للجماعة

تتعرض سفن الشحن التجارية المتجهة لإسرائيل لهجمات من الحوثيين في البحر الأحمر

«وكالات» : أعلنت جماعة أنصار الله (الحوثيين) اليمنية استهداف سفينتين في البحر الأحمر بطائرات مسيرة وصواريخ، وذلك في إطار ما وصفوه بـ«المرحلة الرابعة من التصعيد»، في حين أكدت واشنطن تدمير مسيرات وزورق وصاروخين للحوثيين.

وقال المتحدث العسكري باسم جماعة الحوثيين يحيى سريع في بيان بثه التلفزيون الجمعة «نفذت القوات البحرية وسلاح الجو المسير والقوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية عمليتين مشتركتين في البحر الأحمر ضد سفينتين تابعتين لشركات انتهكت قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة وهما سفينة إلبيلا وسفينة أول جنوة».

ورفضت شركة شرق البحر المتوسط للملاحة «إيسترن مديتيرينيان ماريتايم»، التي تدير سفينة الحاويات إلبيلا التي ترفع علم مالطا، التعليق على هذه التقارير.

من جهة أخرى، أكدت القيادة العسكرية المركزية الأمريكية في الشرق الأوسط (سنتكوم) الجمعة أن الحوثيين أطلقوا على مدى الـ24 ساعة الماضية 4 صواريخ باليستية مضادة للسفن فوق البحر الأحمر، لكن لم تقع إصابات أو أضرار.

وقالت سنتكوم في بيان على منصة إكس إن القوات الأمريكية «تمكنت من تدمير 4 طائرات من دون طيار وصاروخين باليستيين مضادين للسفن في مناطق اليمن التي يسيطر عليها الحوثيون».

وأضافت أن القوات الأمريكية دمرت أيضا طائرة من دون طيار «أطلقت من منطقة باليمن يسيطر عليها الحوثيون باتجاه مضيق باب المندب» بالإضافة إلى «زورق دورية» لمن وصفتهم بالمتمردين في البحر الأحمر.

وأشارت سنتكوم إلى أن هذه المعدات العسكرية كانت تشكل «تهديدا وشيكا» للولايات المتحدة والسفن التجارية في المنطقة.

وقالت وسائل إعلام تابعة لأنصار الله في اليمن إن التحالف الأمريكي البريطاني استهدف بـ4 غارات معسكر الصيانة شمالي العاصمة اليمنية صنعاء.

كما أفادت وسائل إعلام تابعة للجماعة بشن 4 غارات على مطار الحديدة، وغارة على مرسى الجاد في ميناء الصليف استهدفت زوارق الصيادين.

من جهة أخرى، أكّدت الأمم المتحدة الجمعة أن 11 من موظفيها «محتجزون» لدى الحوثيين في اليمن وطالبت بالإفراج «غير المشروط» عنهم.

وأعلنت منظمة ميون لحقوق الإنسان أن الحوثيين قاموا الخميس بـ«مداهمة منازل واختطاف موظفين في الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى عاملة» في 4 مناطق خاضعة لسيطرتهم.

وأشارت إلى أن التوقيفات، التي جرت في محافظات صنعاء والحديدة وصعدة وعمران، طالت 10 موظفين لدى هيئات تابعة للأمم المتحدة، و8 عاملين مع منظمات غير حكومية محلية ودولية.

وفي نيويورك، قال ستيفان دوجاريك الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لصحفيين «يمكنني أن أؤكد لكم أن سلطات الحوثيين أوقفت 11 موظفا محليا يعملون في اليمن»، لافتا إلى أن المنظمة طالبت الحوثيين بـ«توضيحات».

وأضاف «نحن نستطلع كل القنوات الممكنة للتوصل إلى إفراج غير مشروط عن جميع هؤلاء الأشخاص في أسرع وقت».

وبحسب قوله، فإن هؤلاء هم امرأتان و9 رجال، احتُجزوا خلال الأيام الثلاثة الماضية في محافظات حجة والحديدة وصعدة وصنعاء، ويعمل 6 منهم لصالح مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والـ5 الآخرون لخمس وكالات مختلفة هي اليونسكو، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن.

ويشن الحوثيون، الذين يسيطرون على المناطق السكانية الرئيسية في اليمن، هجمات على السفن المبحرة قبالة سواحل البلاد منذ نوفمبر تضامنا مع الفلسطينيين في قطاع غزة.

وأدت هجمات الحوثيين إلى تعطيل حركة الشحن العالمية مما أجبر شركات على تغيير مسار سفنها واتخاذ طريق أطول وأكثر تكلفة حول جنوب القارة الأفريقية.

كما تسببت الهجمات في إثارة مخاوف غربية من اتساع رقعة الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وزعزعة استقرار الشرق الأوسط.

وتنفذ الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات على أهداف للحوثيين ردا على الهجمات على السفن.